لفظ موضع لمعنى جزئي كالالصاق الجزئي نحو مررت بزيد اي الصقت
مروري بمكان مروره فهذا الالصاق الجزئي مدلولها فقد وضعها
الواضع لكل فرد فرد من افراد الالصاق مستحضرا الجزئيات بمطلق
الالصاق فهو آلة للوضع لا انه الموضوع اذ لو كانت كذلك لكانت اسما
واللازم باطل فكذا الملزوم وهو كونها للالصاق الكلي فالباء لفظ
جزئي موضوع لمعنى جزئي وآلة الوضع كلية كما ترى وهكذا باقي
الحروف فهي جزئيات وضعا واستعمالا وكذا الضمير واسم الاشارة
والموصول مثلا لفظ انا موضوع لكل فرد من افراد المتكلم استحضرت
بهذا المفهوم الكلي وهو المتكلم ولفظ هذا موضوع لكل فرد مذكر
مشار اليه استحضرت الافراد عند الوضع لها بمطلق المفرد الشامل
للعالم نحو تبارك الذي نزل الفرقان وغير العالم نحو كالذي خاضوا
اي الخوض الذي خاضوه فالمعنى الكلي وهو المتكلم والمفرد المذكر المشار
اليه والمفرد الشامل للعالم وغيره آلة الوضع على التحقيق
عند عضد الملة والدين خلافا للمحقق التفتازاني حيث جعل
الموضوع له فيما تقدم المعنى الكلي وشرط استعماله في جزئي حتى
لزمه كونها مجازات لا حقائق لها لان الحقيقة فرع الاستعمال فيما
وضع اللفظ له ولم يستعمل فيه على هذا واجيب عنه بانه لا يلزم
ان يكون لكل مجاز له حقيقة فان الرحمن مجاز على رأي من يؤوله بالمنعم
او المريد للانعام ولا حقيقة له ومع هذا فالسالم من الاعتراض
اولى من غيره وان اجيب عنه نعم يرد عليه ان الحروف على هذا تكون
اسماء ولا قائل به لان الاسمية تتبع الاستقلال واورد عليه
غير ذلك ويقول ايضا لفظ الجلالة علم شخصي على التحقيق المار
موضوع لمعين في الخارج وهو الذات الواجب الوجود فالموضوع
والموضوع له غير كلي وآلة الوضع كذلك وهو استحضار الواضع كلاهما
الموضوع له اولا وما قد [illegible] جزئية بناء على ان الواضع هو الله فلا
آلة للواضع اصلا لكون الوضع قديما وعلم الجنس وعلى التحقيق
مثلا اسامة موضوع للحيوان المفترس الحاضر ذهنا باعتبار الحضور
قيدا

قيدا في الوضع فصار بهذا جزئيا بخلاف اسم الجنس كاسد فهو وان
وضع للحيوان المفترس الحاضر ذهنا لم يعتبر فيه الحضور قيدا في الوضع
بل هذه الحقيقة من حيث هي وكان كليا فحضور المعنى موجود فيهما عند الوضع
لكنه معتبر في العلم الجنسي دون اسمه فهو حاصل غير مقصود ونظير
اسم الجنس ليتضح امره كل الاتضاح ما قاله التفتازاني في التلويحات
القرآن اسم للفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته
المتحدى باقصر سورة منه للاعجاز لا بقيد كونه على لسانه او لسان
جبريل وهو من قبيل العلم الشخصي على التحقيق ويقول ايضا لفظ
اسم من حيث هو لكل معنى هو ما دل على معنى في نفسه غير متعرض
للدلالة بهيئته على زمن وضعا وان دل بجوهره ومادته عليه كيوم وليلة
والرحمن الرحيم من حيث كونهما وصفين كليان لان الصفة مدلولها كلي
فضارب مثلا وضع لذات متصفة بالضرب غير معينة ومعناهما المنعم
او المريد للانعام كما مر فالموضوع كلي والموضوع له كذلك وآلة الوضع
وهي الاستحضار ذكرنا بناء على ما مر فقد كلية نظرا الى الموضوع له ثم
وان كان الاستحضار حالة الوضع جزئيا فقد وجد في البسملة اقسام
الوضع الثلاثة وهي ان الموضوع جزئي والموضوع له كذلك وآلة الوضع
كلية كما مر وان الموضوع غير كلي والموضوع له كذلك وآلة الوضع كذلك
وهو الجلالة وان الموضوع كلي والموضوع له كذلك وآلة الوضع كذلك وهو
الاسم الرحمن الرحيم وبقي من الاقسام قسم رابع وهو ان الموضوع كلي
والموضوع له كذلك وآلة الوضع جزئية وهذا القسم باطل لا وجود
له اذ لا يصح استحضار الكلي بجزئي من جزئياته بل حكموا باستحالته
اذ لا يصح استحضار الكلي بجميع افراده جزئي وفي الباجوري [illegible]
في التوحيد بقول الجلالة موضوعة للذات المستجمع لسائر الصفات
الواجبة له المستحيل عليها نقائضها والجائزة في حقه تعالى
ويقول الرحمن الرحيم هما من صفات الافعال ان كان معناهما المنعم ومن صفات
الذات ان كان معناهما المريد للانعام ومما بنوه على اختلاف المعنى
صحة اللهم اجمعنا في مستقر رحمتك ان اريد بها الانعام وعدم

Copyright © King Saud University